

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[432] [هذه التي حملتها الابل من الحجاز، ثم قال عليه السلام: ويقول لك أليس تزعم انه غني؟ فقل بلى، فيقول: أياكون الغني عندك من المعقول في وقت من الاوقات ليس عنده ذهب ولا فضة؟ فقل له نعم] منهم محمد بن يحيى (1). وفي المغرب: البزر من الحب ما كان للبقول، وأما الناطف المبرز فهو الذي فيه الا بازير وهي التوابل جمع أبزار بالفتح عن الجوهري (2). وفي أساس البلاغة: بزبرمتك وألق فيها الالباز والابازير، وتقول: اللحم المبرز أشهى، والنفس عليه أشرة والا فهو بجزر السباع أشبه. ومن المجاز مثلي لا يخفى عليه أبا زيرك أي زياداتك في القول ووشاياتك، وقد بزر فلان كلامه وتوبله، ومنه قيل للرجل المريب: البازور (3) انتهى قوله: هذه التي حملتها الابل من الحجاز ترشيح للاستعارة، فحيث انه استعار لهذه الخرائد المونقات في الكلام لا بزارو التوابل، اورد شيئاً من ملايمات الشبه بها، وهو حمل الابل اياها ترشيحاً للمجاز. قوله: من المعقول المعقول هنا بمعنى العقل المصدر أو الاسم، كالمعسور والمعسور في معنى العسر واليسر. وفي الحديث " لا يسقط المعسور بالمعسور " المصدران استعمالاً واريدهما بمعنى الفاعل اي اليسير والعسير على الفاعل بمعنى الفاعل. يعني أياكون في طريق العقل عندك ان الغني في وقت من الاوقات من ليس

_____ (1) القاموس: 1 / 371 (2) المغرب: 1 / 36

_____ (3) 589 / 2 (3) أساس البلاغة: 38 (*)